تقع الى الجنوب من جسر المالح . وتابعنا مسيرتنا بواسطة أدلاء الى قريتي تياسير وطوباس حيث كان مقررا أن يكون تمركز السرية في هاتين القريتين الواقعتين ما بين جنين ونابلس .

وكلفت السرية خلال وجودها في هذه المنطقة والذي امتد ثلاثة أشهر كاملة بكثير من المهمات . وكانت معركة الزراعة أهم العمليات التي شاركت فيها السرية . وقد خطط لهذه المعركة وقاد تنفيذها المقدم محمد صفا . وتم وضع السرية الاولى من فوج الحسين تحت تصرفه لتعزيز الفوج الذي كان يقوده في عملية الهجوم على مستعمرة الزراعة . وكانت خسائر السرية في هذه المعركة خمسة عشر قتيلا وثمانية وعشرين جريحا .

الانتقال الى منطقة الجليل :

في النصف الثاني من شهر آذار (مارس) ١٩٤٨ تلقت السرية أمرا بالتحرك الى شمال فلسطين لتنضم الى وحدات الانقاذ الموجودة في منطقة الجليل بقيادة المقدم اديب الشيشكلي ، الذي كان يتولى مسؤولية العمليات في هذه المنطقة الهامة . ولتنفيذ هذه الحركة من المثلث العربي في الضفة الغربية الى شمال فلسطين كان لا بد من العودة الى شرقي الاردن والتحرك الى سوريا فلبنان ثم الجليل ذلك لان سهل مرج ابن عامر الواصل بين شمال فلسطين وجنوبها واقع بأكمله تحت سيطرة المستعمرات اليهودية المتحكمة بشبكة الطرق التي تخترقه .

وفي ليلة ٢٠ آذار (مارس) ١٩٤٨ تحركت السرية الى الاردن فسوريا ، حيث قضت يومين للراحة في معسكرات قطنا . وفي ليلة ٢٣ آذار (مارس) تابعت حركتها الى الجليل سالكة طريق دمشق — بيروت — صيدا — صور — بنت جبيل — المالكية — كفر برعم — الصفصاف (شمال غربي صفد) والتي كانت وقتئذ مقرا لقيادة المنطقة ، فبلغناها قبيل الفجر . وتمركزت السرية فيها تمركزا موقتا انتظارا للتعليمات التي تحدد منطقة عملها ومهامها .

وفي ليلة ١٩٤٨/٣/٢٥ قام الصهيونيون بهجوم كثيف على مركز بوليس النبي يوشع الواقع شرق قرية قدس بغرض احتلاله ، فتلقت السرية أمرا بالحركة الى قرية قدس لنجدة قوات المركز وفك الحصار عنها . وكانت هذه أول عملية شاركت السرية فيها بعد وصولها لهذه المنطقة بأقل من ثماني واربعين ساعة . وقد دخلت ارض المعركة دون أن يكون لديها فكرة عن طبيعتها لانها لم تكن قامت بأية استطلاعات في هذه المنطقة ، واعتمدت السرية في تقدمها نحو قرية قدس على بعض الادلاء المتطوعين الفلسطينيين الذين قادوها الى منطقة عملها وخط انطلاقها وأرشدوها الى أهدافها. وقد انتهت معركة النبي يوشع هذه بفشل قوات العدو وانسحابها بعد أن تركت على أرض المعركة ما يقرب من الاربعين قتيلا بعضهم على الاسلاك الشائكة المحيطة بالمركز وبعضهم قريبا من بابه وجدرانه ، وكانت قوة الدفاع عن مركز النبي يوشع بقيادة الملازم شفيق عبيسي،وقد بقي في هذا المركز يصد كل الهجمات اليهودية المتكررة عليه حتى سقط فيه شهيدا في ليلة ١٦ أيار (مايو) ١٩٤٨ .

منطقة تمركز السرية ومهمتها :

بعد انتهاء معركة النبي يوشع انسحبت السرية الى قرية قدس وكانت تتمركز في هذه القرية وحدة متطوعين بقيادة الملازم صلاح الشيشكلي . وفي قدس تلقت السرية أنذارا لان تكون مستعدة للحركة لاماكن تمركز جديدة .

وبعد استراحة قصيرة أرسل المقدم أديب الشيشكلي يستدعي قائد السرية ويستدعيني واصطحبنا معه الى مركز بوليس قرية سعسع ثم الى قرية طربيخا ومركز بوليس قرية اقرت .